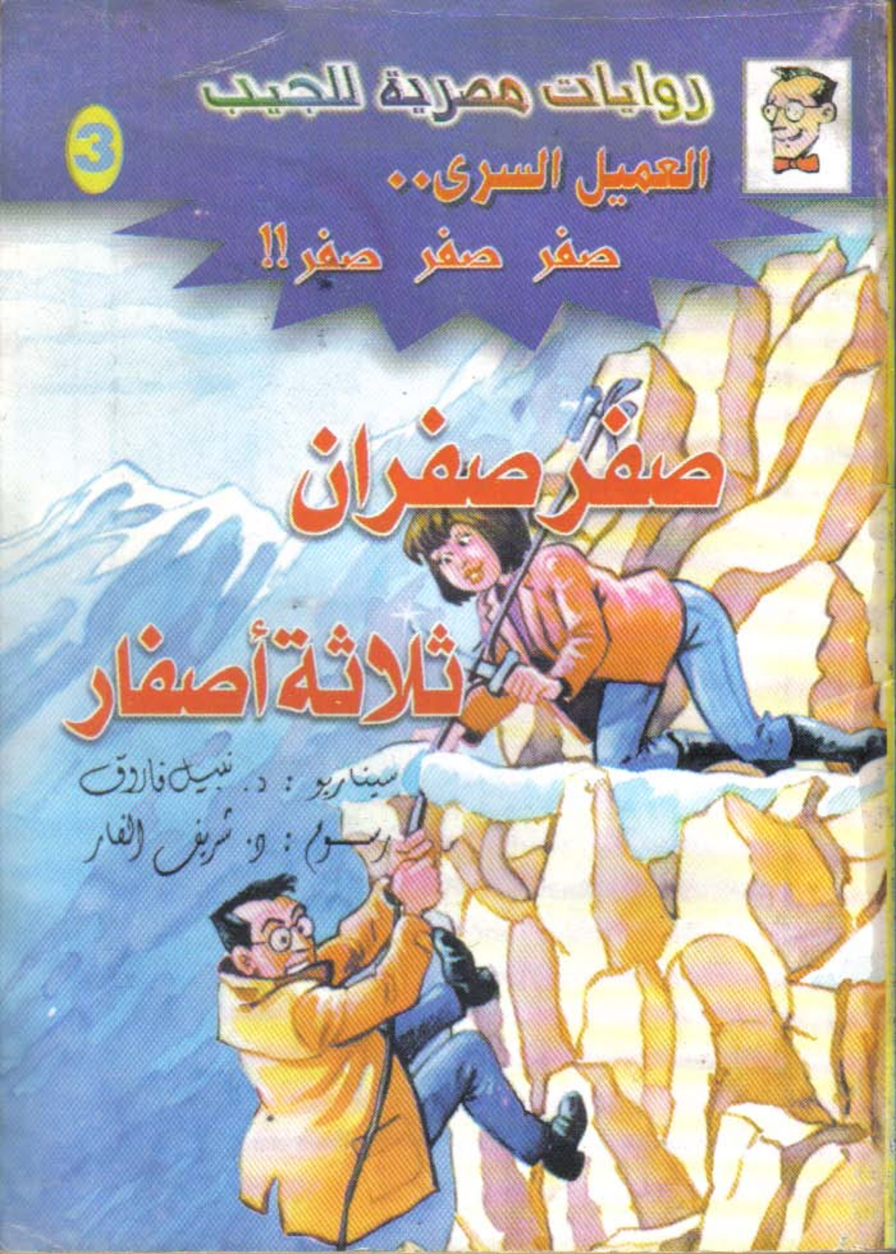


روايات مصرية للجيب
3
العميل السرى..
صفر صفر صفر!!
صفر صفران
ثلاثة أصفار
سيناريو : د. نبيل فاروق
رسوم : د. شريف الفار

روايات مصرية للجيب

العميل السرّى صفر صفر صفر !!

عميل سرّى ساذج
فى مهام صعبة
ومفارقات كوميدية



مطابع

قرش جنيه
٣

الثمن فى مـ
وما يعادله بالدولار الأمريكى
فى سائر الدول العربية والعالم

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

صفر صفرين ثلاثة أصفار

الرواية الأولى



خ خ خ

..خ..خ..خ..

ثلاثة أصفار

و .. من المتحدث ؟
إنه أنا ..ارفع السمّاعه أيها الغبى .
ولكن كيف وصلنى صوتك دون أن أرفع سماعة الهاتف يا سيادة المدير ؟!
صوتى سيصلك فى أى مكان ، لأننى لست المدير ، أنا رقم صفر يا غبى .





رقم صفر شخصيًا يطلب
مقابلتى .. إنه شرف لا يناله
إلا المحظوظون .





ثلاثة أصفار قادم .

ياللهول !

المقر السرى للعملاء السريين

على الأقل سأضمن عدم وجود افخاخ جديدة .

إحم .. ينبغى أن أستعد
للترقية الجديدة .






تأخرت ثانيتين ونصف يا ثلاثة أصفار .
أ أ .. لقد بذلت قصارى جهدى و ...


لا تقص علىّ قصة حياتك .. هيًا .. اضغط على الزر المجاور للباب
أ أ .. بالتأكيد يا رقم صفر .


لو أننى فى مكتب المدير لتصورت أن هناك فخًا خلف الضغط على هذا الزر .. و ..


ولكن ماذا لو ؟!





كنت على حق ، رقم صفر يختلف تمامًا عن المدير .

أى عميل سرى هذا ؟!
إنه لم يحتمل مائه ألف
ڤولت !!

ماذا ستفعل إذن لو عبر
القطار فوقك !؟
هل ستطلب إجازة مرضية ؟





دعنا من كل هذا الآن ، لقد طلبت منك الحضور إلى هنا لأمر مهم للغاية .

آه .. الآن سيتحدث عن الترقية .

من اليوم ، سيصبح لدينا عميل سرى ، يحمل الرقم صفرين .

آآه .. أشكرك .. أشكرك يا سيدى .

تشكرنى ؟! ولماذا تشكرنى ؟!

بسبب الترقية .. يا إلهى !! إننى فى منتهى السعادة .

أية ترقية تلك التى تتحدث عنها .. أيها المأفون ؟

الترقية .. احم .. الرقم صفران .. إنها ترقية .. أليس كذلك ؟!

ماذا تقول ؟! لست أفهم .


لقد استدعيتك ، لتقابل العميل السرى الجديد ، الذى يحمل رقم صفرين .
عميل سرى جديد ؟!


تعال يا صفران .
لا ريب فى أنه عميل سرى خطير للغاية ، ما دام يحمل هذا الرقم ، الذى يسبقنى بصفر كامل .


تُرى هل يبدو هكذا ؟


أم هكذا ؟

أم .. ؟!

ثلاثة أصفار دعنى
أقدم لك .

رقم صفرين .





فلتعمل المرأة .. أو لا تعمل .. هذا لا يهمنى .. المهم ألا تحمل رقم صفرين .

ولكنى أحمله بالفعل .


أرجوك يا رقم صفر .. راجع موقفك مرة أخرى ...
لن أراجعه .. هل نسيت أننى رقم صفر ؟!


ولكنها لا تستحق لقب صفرين هذا .. إنها حتى تبدو لى بلهاء ، وكأن عائلتها كلها من البلهاء والمجانين .
أنا ؟!


هل ستسكت على هذا يا خالى ؟
خالى ؟!

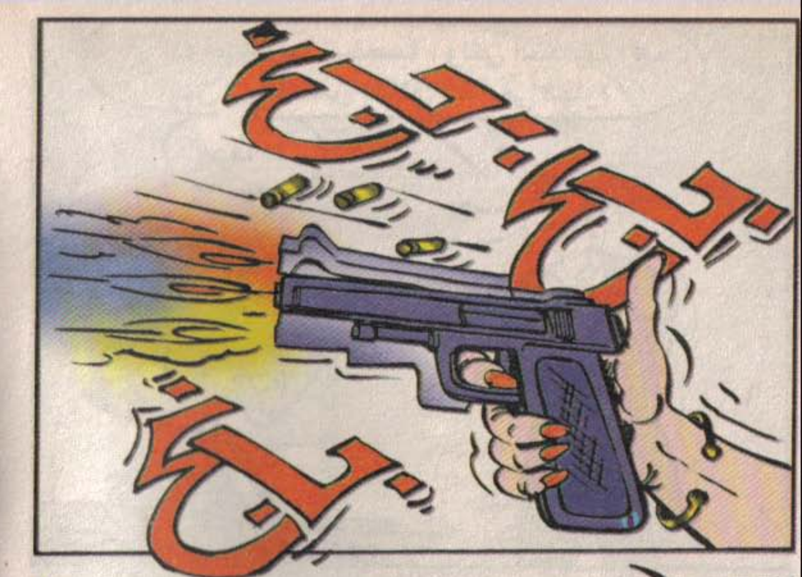

آه .. إحم .. كيف لم أنتبه إلى كل هذا الذكاء منذ البدايه .. من الواضح أنها تنتمى إلى عائلة من العباقرة .
ولكنك كنت تحتج على وجودها هنا .

أنا ؟! من قال هذا ؟! كنت فقط أقول : إن طبيعة عملنا لا تناسب الفتيات .

أهذا رأيك ؟!









لقد أدخلت الرصاصات كلها فى ثقب واحد ..
واو .. إنها أول من يفعل هذا فى الإدارة كلها .
إننى أكره إطلاق النار ، فهو يفسد طلاء أظفارى دائمًا .



إطلاق النار ليس كل شىء .. ماذا لو هاجمها أحد؟
سأضربه على مؤخرته .



هاها تضربينَ رجلاً قويًا ؟! يالك من مغرورة !
هل ترغب فى اختبار هذا أيضًا ؟

لو أنك تصرّين .

ماذا تفعل
يا ثلاثة أصفار .

خالي !





على أية حال ، هذا ليس الاختبار الحقيقى للعملاء السريين ، دعونا نختبركما فى قضية كبرى .

قطعة الماس الزرقاء الشهيرة سرقت من المتحف أمس .

آه .. كم أعشق الماسات الزرقاء .

حقًا !

سيتم افتتاح المتحف رسميًا صباح الغد ، ولابد أن نسترجع الماسة الزرقاء قبل موعد الافتتاح ، بأى ثمن .. هل فهمتما ؟

؟!؟

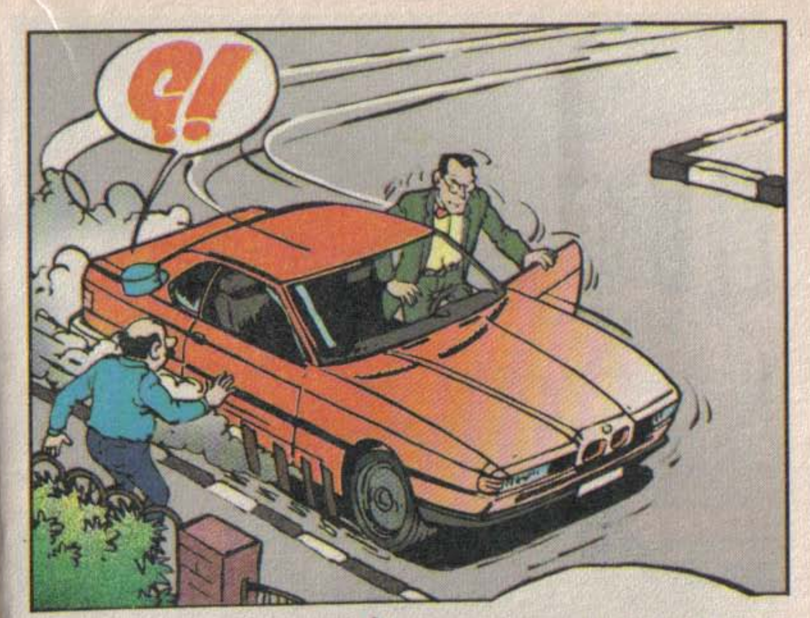
فهمت ؟

رقم صفر على حق ..
هذا هو الاختبار
الحقيقى .

سيرى الآن .. من يستحق
الحصول على لقب صفرين ؟

!!

هاها .. عندما تصل هذه
المأفونة ، ستجد أن كل
شيء قد انتهى . هاهاها .
المتحف الوطني



؟!



فلنبدأ فى إعداد الأسئلة ... أين كان الحارس ؟ ومتى اختفت الماسة ؟



لا
؟
!



أين كنت ؟! لقد مللنا الانتظار .
الآنسة صفران ألقت كل الأسئلة الممكنة .. إنها عبقرية بحق !

إحم .. معذرة يا رقم صفر .. هل سننتظر الآنسة صفرين .. أم ..

أم

ربما أكون قد وصلت متأخرًا ، ولكننى مُصرٌ على بدء التحقيق مرة أخرى .

المتحف الوطني







فليكن .. لن أخبر أحدًا ..
حقًا
هل تصدق ؟!
سكراتش سكراتش



قلت إننى لن أخبر أحدًا .
هل تراهن ؟!
إحم اسمحا لى ..



عندما أقول شيئًا ، فأنا ألتزم به .
لِكَم من الزمن ؟! ساعة أم ساعتين ؟
إحم ..



قلت : إننى لن أُخبر أحدًا بأن الماسة الزرقاء قد سرقت من المتحف .
!
!
!
!

جريدة أبى الهول
عندى لكم خبر مهم .

جريدة الأخيار
هل سمعتم آخر
خبر !؟

ألو .. جريدة
(الدمنهورية) ..
اسمعوا آخر خبر ..

هيا قص علىّ ما حدث
منذ البداية .

لا يوجد الكثير .

الماسة الزرقاء هى أهم
معروضاتنا .. لذا فنحن
نضعها فى قاعة خاصة ،
تحت حراسة يقظة للغاية .

قاعة الماسة
الزرقـــاء

خ..خ..خ

والماسة نفسها
محاطة بنظام أمنى
إلكترونى خاص .

وفى يوم الحادث ،
سمع الحارس صوتًا
مريبًا داخل القاعة .

ثم انطلق جرس الإنذار .

ولم يتردد الحارس
الشجاع لحظة
واحدة .

وعندما اقتحم القاعة ،
كانت الماسة الزرقاء قد
اختفت .






اللص قفز من النافذة ، واختطف الماسة ، ثم عاد أدراجه بمنتهى السرعة .
هأ .. ياللسخافة !!
ولكن هذا مستحيل .


ليس مستحيلاً .. سأريك تجربة عملية .
لكن ..
هأ ..

هذا ما كنت أقصد .
هئ هئ .
فشش

لو أردتما رأيى ، ففكرة النافذة هذه سخيفة للغاية .
إحم هذا رأيى أيضًا .
هكذا ؟!





ما هذا ؟
ماهذا ؟
إنه نظام الأمن الإلكترونى ..

من ابتكره ؟!
مدير إدارة العملاء السريين .
كان ينبغى أن أخمن هذا .
سأعود إلى الإدارة للتفكير فى الأمر ، واطمئن ، فلن يعلم أحد من رجال الصحافة بأمر سرقة الماسة الزرقاء ، و ...

كيف علمت الصحافة بالأمر ؟!
أعيدوا الماسة الزرقاء
أعيدوا الماسة الزرقاء .. قاء .. قاء ..
مجلة الوفاء تبحث عن سر الاختفاء .
نريد الحقيقة .

لابد أن السر قد تسرب منكم . ياللإهمال !
فى رأيى أنه لا ينبغى أن نغادر المتحف الآن .
ينبغى أن نبقى هنا لمراقبة القاعة ، فالمجرم يعود حتمًا إلى مسرح الجريمة .
؟!
؟!









فليسقط العملاء السريون كلهم .

هذا يعلمك ألا تغضب رجال الصحافة ..

سأقتلها .. ساعدني على قتلها يا إلهي .



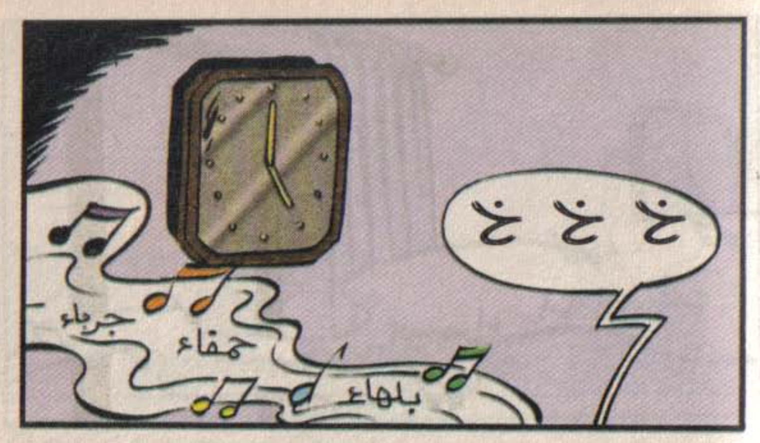




الصبر يا إلهى .. الصبر !!

هذه أقل ظروف يمكننى احتمالها .. هل تصورت أننى أجلس بثيابى الأنيقة هذه على الأرض ؟

عرجاء .. زرقاء قطماء ...






.. حبيبتى .. السمراء ..


هل ظهر اللص ؟
إهئ إهئ ..


رباه ! .. المتحف سيتم افتتاحه بعد ربع ساعة ..
ونحن لم نعثر على الماسة بعد ..


أية ماسة ؟! .. الوقت لا يكاد يكفى إلا لوضع زينتى ، قبل أن يصل رجال الصحافة مع الافتتاح .
المدهش أنه بعد كل هذا أعطوها رقم صفرين !!!

أهذا كل ما تفكرين فيه ؟!
المفترض أننا عميلان سريَّان ،
وأهم مالدينا أن نتوصل إلى
الحقيقة ؟
احترس

كنت أعلم أنك ستقع ..

!؟

وجدتها ..

!؟





وكان هذا هو الصوت الذى سمعه الحارس .

ولهذا أيضًا انطلقت صفارة الإنذار .









فلاش

لقد فعلتها
الآنسة صفران .

عميلة سرية جديدة
تكشف سر اختفاء الماسة الزرقاء

ابتسم يا ثلاثة أصفار ..

لا أريد التحدث عن نفسى ولكنى ...

لا أريد التحدث عن نفسى ، ولكنى جميلة ذكية أنيقة ساحره جذابة ، ومتواضعة متواضعة جدًا ..

لا بد أن نعطى الصحفيين انطباعًا جيدًا عن العملاء السريين .. هل تفهم ؟!

بالطبع يا سيدى بالطبع ..

ساقتلها الآن ، لن أحتمل الانتظار أكثر ..

النهاية

فوق الصفر

الرواية الثانية

007

من زيرو صفر إلى صفر زيرو .. وصلت إلى مكان اللقاء ، وكل شيء يسير على ما يرام ..

ترى أين ذلك الرجل .. المفترض أن أجده هنا عند وصولى .

بس .. بس بس ..


بس بس .. (چيمس) أسرع ، قبل أن ينتبه إلينا أحد ..
وهل يوجد أحد هنا ؟


لا يمكنك أن تجزم .. إنه ممكن أن يظهر فى أى وقت ..
من هو ؟
ثلاثة أصفار .. ألا تعرفه ؟! إنه أقوى وأبرع وأعظم عميل سرى فى العالم كله ..
رباه ! ثلاثة أصفار إنى ارتجف خوفًا ..


ولكنى فتشت المنطقة كلها ولا يوجد بها غيرنا ..
لا يمكنك أن تجزم .. إنه يجيد التخفى ، إلى درجة لا يتصورها أحد ، و ..


ثلاثة أصفار ؟؟!!
أنت على حق ..

يا إلهى .. لقد فعلها مرة أخرى !

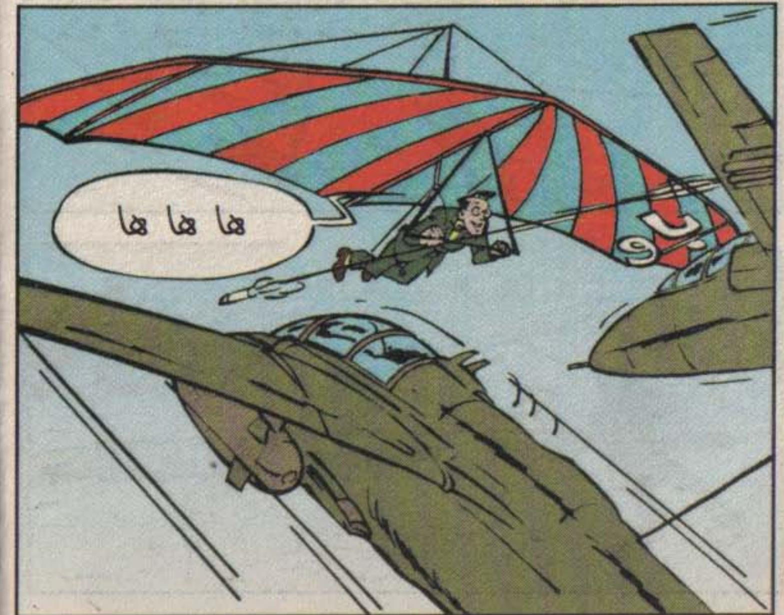
ها ها .. ها ها ..

من زيرو صفر إلى صفر زيرو .. العميل السرى الخارق ثلاثة أصفار هزمنا مرة أخرى .. أوقفوه بأى ثمن ..









مستحيل ! .. لن يمكننا
هزيمته قط .. إنه عميل سرى
خارق بالفعل ، بل أفضل عميل
سرى فى الكون ..

لدينا فرصة واحدة
لا غير .. إنه يتجه نحو
الهوة العميقة .

ها ها .. هى هى


ها ها .. لا يمكنكم
هزيمة ثلاثة أصفار
أبدًا ..


ها ها ها ..

هذا لأن ثلاثة أصفار هو
أفضل عميل سرى فى الكون
كله .. ها ها ها ..

لا ا ا ا ..
طراخ
آه .. أنت الذى أخذ
حقيبة أدوات زينتى إذن ..
كيف تجرؤ ؟!
صفران هذه مصرة
على أن تدس أنفها فى كل
شئونى ، حتى أحلامى ..


اليوم سأصل إلى العمل
قبلها حتى يدرك الرئيس من
منا يلتزم بعمله أكثر .. و ..


!!؟


ترى من المتحدث فى
ساعة مبكرة كهذه ؟


أنا صفران أيها الكسول ..
ماذا تفعل عندك حتى هذه
الساعة ؟!

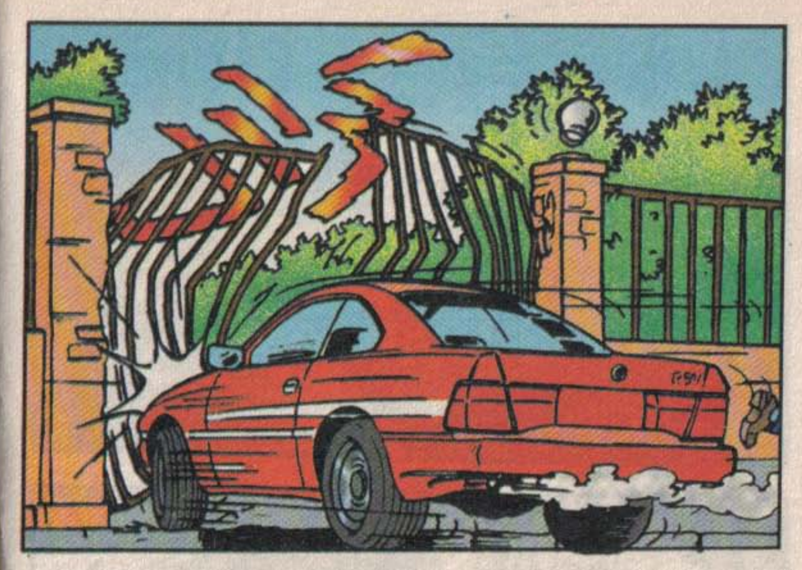

صفران ؟! من أين تتحدثين ؟!
من المكتب بالطبع .. إننى
أنتظرك منذ ساعتين أيها
الكسول .. هناك مهمة
جديدة ..

مهمة جديدة ؟! ولماذا لم يتصل بى مدير العملاء السريين ؟! ، أو ..

أنا المدير يا ثلاثة أصفار .. احضر حالاً ..









لقد سئمت هذا الأمر .. ثلاثة أصفار هذا أسوأ عميل لدينا ..



المقر السري لإدارة العملاء السريين
مركز صنع أبواب إدارة العملاء السريين
الواقع أن ثلاثة أصفار هذا هو أفضل عميل لديهم ..



مدير إدارة العملاء السريين
أظنني وصلت بأسرع ما يمكن ..


المدير سيكون فخورًا
بى للغاية .. ، و ..


احم .. ماذا لو أنه فخ آخر
كالمعتاد ؟!


سأدق الباب هذه المرة ..
هذا أكثر أمنًا .



بوم

غ غ غ

كما ترين .. وسائل الأمن
عندما تعمل بكفاءة تامة .. لا
تنس إبلاغ خالك .. إحم ..
أقصد رقم صفر ..

ياى .. رائع
رائع جدًا ..


هيا يا ثلاثة أصفار .. لا تضيع الوقت فى هذه السخافات .. أمامكما مهمة جديدة ..


ماذا تعنى بكلمة أمامكما هذه ؟! هل ستفرض صفران وجودها فى هذه المهمة ؟!
إنها مهمتى أنا ، ولقد طلبت إضافتك إليها من باب الشفقة ..


الشفقة ؟! إننى عميل سرى ، منذ كنت أنت تلعبين الكرة فى الشارع ..
ها .. أرأيت أنك لا تعرف شيئًا .. أنا لم ألعب الكرة فى الشارع أبدًا ..


ربما كنت ألعب البلى ، والمساكة ، وأجرى بقبقاب التزلج ، و ..
كفى


تمعا إلىّ جيداً .. ستذهبان إلى (بولابوكا) بعد ساعة واحدة .
يالك من جاهل ! (بولابوكا) دولة إفريقية شهيرة ..
أين (بولابوكا) هذه ؟!


(بولابوكا) فى القطب الشمالى ..
القطب الشمالى ؟!
يا إلهى ! هذا سيفسد بشرتى !


بالتأكيد .. لقد تذكرت ما سمعته عن (بولابوكا) .. هناك البشرة تتجعد بفعل البرد ، مثل برتقالة فاسدة و ..
يا مامى !


كفى ..



لدينا عميل فى (بولابوكا) استطاع الحصول على وثيقة مهمة للغاية ، ونحتاج إلى من يحضرها من هناك ..
ولماذا لا يرسلها بالبريد ؟



بالبريد ؟! ها ها .. ياللسخافة !
أية سخافة فى هذا .. إننى أبتاع كل ما أحتاج إليه بالبريد !
حتى الوثائق السريه ؟!



كفى .. اغربا عن وجهى فورًا .. أريدكما فى الطائرة بعد ساعة واحدة ..



عندما تحدّث المدير عن الطائرة ، تصورت أنها طائرة عادية ..

لا توجد طائرات إلى (بولابوكا) سوى طائرات شحن البضائع .. للأسف .

فى المرة القادمة ، سأجعلك تتولى وحدك مهمات (بولابوكا) .

بل سأتركها كلها لك ..

أى ...هذا الأرنب الأبيض عضّ قدمى ..

ليس الأرنب .. إنه السنجاب .

ماذا ؟! يوجد هنا سنجاب أيضًا ؟!


ما هذا الذى يجرى هناك ؟!
لا تقلقى .. إنه مجرَّد أسد جبلى .


حمدًا لله .. أخيرًا وصلنا .. دعنا ننهى الإجراءات الجمركية بأسرع ما يمكن ، ونغادر المطار .
إحم بالنسبة لطائرات الشحن لا توجد إجراءات جمركية .


وهل سندخل (بولابوكا) ، بدون أية إجراءات ؟!
ليس بالضبط .


هناك إجراءات البضائع .



يالها من إهانة ! لن أغفر هذا لهم أبدًا !!
تم سداد الرسوم الجمركية



كيف سنلتقى بعميلنا ؟!
هو سيلتقى بنا .
كيف ؟!



إنها مهمته .. إنه يعلم موعد وصولنا إلى (بولابوكا) ، وعليه أن يدبر وسيلة اللقاء .. أهم شىء أن يحافظ على السرية البالغة و ..



أأنت ثلاثة أصفار العميل السرى ؟!





أظننى سأقتلها ، حتى لو غضب رقم صفر ..

أين هذا الإعلان التليفزيونى ؟!





لماذا اختار خمسة أصفار هذا المكان الرهيب للقاء ؟! ألا يوجد مكان آخر ؟!

لست أدرى .. يبدو أنه يحاول الحفاظ على السرية .
لماذا لم يصحبنا الدليل إذن ؟!
لقد وصلنا تقريبًا .. أين أنت يا رقم صفرين ؟!
هنا ..

أخيرًا .. ولكن ما يقلقنى هو كيف سنهبط ، بعد أن نحصل على الوثيقة السرية ؟!
تأخرتما كثيرًا ..
إننا ننتظركما منذ فترة طويلة ، وكدنا نتناول طعام العشاء بدونكما ..


كيف سبقتنا إلى هنا ؟!
أمر بسيط للغاية .


لقد أتيت فى الطريق الممهَّد ، بالطبع ،
إنه طريق واسع وجميل ، أقترح عليكما استخدامه فى رحلة العودة .


ماذا فعلت ؟!
فليكن .. سننسى هذا .. المهم .. أين الوثيقة السرية ؟!
هنا .


النجدة .. أنقذونى من هذه المتوحشة .
إننى أحتفظ بها فى خزانة سرية للغاية .


إننى أخفيها هنا .
آه .. خزانة سرية خلف اللوحة .. أمر كلاسيكى تمامًا .


خلف اللوحة ؟! فكرة جيِّدة .


آه .. الأرقام السرية .. إننى أنساها فى كل مرة .
تنسى الأرقام السرية .. ياللمصيبة !


لا تقلق .. إننى أكتبها هنا . من باب الاحتياط .
أرقام الخزينة السرية (٩٧٦٥٣ وو)

أين الوثيقة
السرية ؟!
هل فقدتها ؟!

كّلا بالطبع ، ولكن
ليس من السهل رؤيتها
بالعين المجرّدة .
أهى صغيرة إلى
هذا الحد ؟!








هل حصلت عليها ؟!
لست أدرى .


يا إلهى ! .. إنها ليست هنا !
حقًا !!


قف مكانك .. لا تتحرك .. لقد سقطت فى مكان ما ، ولابد من العثور عليها فورًا .
كيف ؟!

احترس .. لا بد أن نجدها ،
وإلا أعدمنا رقم صفر .
بعد كل ما حدث ..
أعتقد أنني أفضل
الإعدام .
ها هي ذي .
كلا .. هذه ذرة
رمل .
هذا يعلمك ألا تمزح
معي ثانية .

عم تبحثان ؟!
؟
!
احترس .
!؟






لقد أخفتمانى جدًا .
أنت أفسدت كل شئ .
كالمعتاد !


وجودها يعنى خسارة كل شىء دائمًا
لقد أضعت الوثيقة الصغيرة السرية جدًا التى كنا نبحث عنها !!





كيف عثرت عليها ؟!

إنها موهبة خاصة .

أبلغا تحياتى للمدير ورقم صفر .

بالتأكيد .. بالتأكيد .

عد بنا إلى المطار مباشرة .


وهكذا استخدمت مواهبى الفذة ، و ... ، و ...
لو كانت منصفة لعادت بالسيارة فى الطريق الذى أتينا منه .


من زيرو صفر إلى صفر زيرو .. لقد حصلوا على الوثيقة ، وهم فى طريق العودة .
احصل عليه بأى ثمن يا (چيمس)


ثم هاجمتنى فجاة طائرة فانتوم ضخمة وراحت تطلق النار ، فاخرجت مدفعى و ..
ألن تنتهى هذه الأكاذيب أبدًا ؟


؟!
؟!

من زيرو صفر إلى صفر
زيرو .. أنا أطارد السيارة
الآن .
عظيم .. حانت لحظة
القتال .
صفران .. أخرجى
مدفعك الآلى .. هيا .

صفران ؟! أين أنت ؟!

ها ها .. كنت أعلم أنك كاذبة .. لقد اختبأت ، عندما تم تبادل إطلاق النار الحقيقى .

إحم .. أنا هنا .

من قال : إننى اختبأت ؟! إننى أبحث عن الوثيقة ، التى سقطت منى .

لقد حاصرونا .. كيف يمكن أن ننجو من فخ كهذا ؟!

عندى طريقة مدهشة .

ماذا ستفعل أيها المجنون ؟!

اطمئن يا ثلاثة أصفار .





عظيم .. لقد نسفتهم
يا (چيمس) .. أعلم هذا .. لقد
سمعت الانفجار بنفسى .. ها ها ..
أليس كذلك يا (چيمس) ؟!
أليس كذلك ؟!

ما وسيلة النجاة التى
تملكونها يا رجل ؟!
أجب بالله عليك !

چيمس

سأضغط هذا الزر ،
فتنفتح مظلة كبيرة ،
ونهبط فى هدوء .

أأنت واثق ؟!

إحم .. مظلة !!

تمام الثقة .

أين المظلة إذن ؟!

آآآآه

أتقصدان هذه ؟!

كنت أحتاج إلى حقيبة
جديدة ، لوضع أدوات
زينتي أو ...

اخرسي

اخرسي

آآآههه

إنه مجرَّد
خطأ بسيط .

تقولين خطأ بسيط .

تضيعين الوثيقة فى
هذه الزريبة ، وتقولين
إنه خطأ بسيط .

هل كنت تحب أن
أضيعها وسط
الثلوج ؟!





آه .. إنها لم تضع إطلاقًا .. نسيت فقط أننى أخفيتها فى خاتمى .

كنت أعلم أنك ستنجحين فى هذه المهمة يا ثلاثة أصفار .
ماذا ؟! لقد نجحنا معًا !
خالك رقم صفر سيكون فخورًا بك للغاية .
سيادة المدير .. أنا أيضًا كنت معها ، فى هذه المهمة .






هيا ابحث عنها جيداً .. لن أسمح لك بالعودة إلى منزلك ، قبل أن تجدها ، حتى ولو قضيت عمرك كله هنا .
هل تعلم يا عصفورى الجميل ؟ الوثيقة مازالت هناك ، على مكتب المدير ، ولكن اللعبة طريفة .. أليس كذلك ؟!